وتناشدت البلابل بصنوف الالحان على فنون
الافنان عند ورود جنود العدود وخفق بنود
اعلام السعود لدي هبوب نسيم الاسحار لتلقيح
الاشجار وتفتيح الازهار فيقيظ من نظر الي البطاح
بعد ما راها مرعي للضب ان قد اتصل باليم فصارت
ماوي للنون واسال عليها سيل من العرم اذ تفجرت
فيها العيون حتى صارت تلك السنة غرة للسنين
والاعوام وغدت واسطة لعقد الليالي والايام
قال انس رض اصابت الناس سنة على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يخطب في يوم
الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال
وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه صلى الله عليه
وسلم وما نري في السما قزعة فوالذي نفسي بيده
ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل
عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا
يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة
الاخري وقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول
الله تهدم البنا وغرق المال فادع الله لنا فرفع
يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير الي
ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة
مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ احد

من

من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا
ولا علينا اللهم علي الاكام والظراب وبطون الاودية
ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس
وفي رواية اخري انه قال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب
السحاب عن المدينة حتى اطاف بها كالاكليل فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال
لله دَرُّ ابي طالب لو كان حيا قرت عيناه ايكم ينشدنا
شعره فقال رجل يا رسول الله لعل اردت قوله
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
فقام رجل من بني العنبر فانشد
لك الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة اليه اشخص منه البصر
فما كان الا كما ساعة واسرع الا رابنا الدرر
وفاق العرابي وجمع البقاع اغاث به الله غيثا مضر
فكان كما قال عمه ابو طالب ذرواء اغر
به الله انزل صوب الغمام فهذا العيان لذاك الاثر
فمن يشكر الله يلقى المزيد ومن يكفر الله يلقى العبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان شاعر
قد احسن فقد احسنت قال
وقام
جات لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطر المكتبت فروعها من بديع الخط بالقلم